

## رئيس مجلس الوزراء لقناة "روسيا اليوم":

# المجتمع الدولي مع يمن موحد ومتطور ومستقر ما يجري في صعدة هو تمرد على النظام الدستوري وعلى الثوابت الوطنية

## اليمن عرف الكثير من المشاكل وهو قادر على مواجهة كل الإشكالات

إصفاة/سها،

**مواجهات في الشمال مع المتمردين الحوثيين، حراك في الجنوب ينادي بالانفصال. وما بين الشمال والجنوب يتغلغل تنظيم القاعدة، إنه اليمن حيث تواجه السلطة السياسية هذه التحديات. ماذا حقق مؤتمر لندن الخاص باليمن؟ وما هو مستقبل الحوار الوطني الداخلي في اليمن؟**  
**لتبسيط الإضاءة على القضية اليمنية من مختلف جوانبها، استضافت قناة (روسيا اليوم) في برنامج «أصحاب القرار» رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي مجور:**

بداية.. إنهاء الحرب السادسة، كما باتت تعرف مع الحوثيين في الشمال، هناك من يرى فيها استكمالاً للمواجهات الماضية، وهناك من يرى أنها تود أن ترسم خارطة جديدة للمنطقة، باعتقادكم ما هي الأسباب الموضوعية لاندلاع هذه المواجهات؟  
حقيقة ما يجري في صعدة شمال اليمن هو عبارة عن تمرد على الدولة وعلى الشرعية الدستورية من قبل فئة ضالة لديها هواجس ولديها طموح أن تكون لها سلطتها، ويعتقد هؤلاء المتمردين أن الحكم في اليمن ينبغي أن يكون لسلطتهم فقط ولا يكون لأحد غيرهم، ولهذا قاموا بهذا التمرد، وبالتأكيد فإن هذا التمرد مدعوم من قبل فئة صغيرة جداً، كما أنه مدعوم خارجياً بالتأييد، فهناك قوى خارجية، وتحديداً إيران، وبعض المرحجيات الشيعية الإيرانية الموجودة في بعض الدول العربية هي التي تدعم هذا التمرد الحوثي.

### تتظيم « القاعدة »

ولكن الحرب مستمرة على هذا التمرد، حتى يتم القضاء عليه نهائياً. وهذه الحرب هي حرب دفاع عن الشرعية الدستورية، عن كيان الدولة اليمنية.  
دولة رئيس الوزراء، المواجهات مع الحوثيين مستمرة منذ أغسطس الماضي، ليس هناك من حل سياسي؟  
كانت هناك محاولات عديدة على مدى الحروب الخمس الماضية لإيجاد الحلول السياسية، ولكن مع الأسف لم تصل إلى نتيجة. المتمردون الحوثيون الخارجون على النظام والقانون مستمرون في تردهم على الدولة.

هناك من يرى أن الفقر والإهمال والتهميش وعدم توفر فرص العمل هو سبب تمرد الحوثيين في الشمال. فماذا تقولون في ذلك؟

بالتأكيد أن الظروف الاقتصادية صعبة في اليمن، وهذه الظروف الصعبة هي التي أدت إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة، ولكن هذا لا يمس هذه الفئة فقط وإنما يمس الشعب بشكل عام. إن لهذه الفئة أجندة واضحة، وفي رؤوسهم ينبغي أن تكون هناك دولة لهم وأن يحكموا هم.

ولقد أكد فخامة الرئيس أكثر من مرة أنه إذا أرادوا الوصول إلى الحكم فإن هناك أساليب أخرى ينبغي أن يتبعوها، وهي تشكيل حزب لهم والاحتكام إلى صناديق الاقتراع، ولكن في رؤوس هؤلاء أجندة واضحة للحكم في اليمن.

لقد عقدت اتفاقية سلام ما بين الحوثيين والحكومة اليمنية عام 2008م برعاية قطرية، ولكن هذه الاتفاقية لم تر النور، فباعتقادكم هل هناك عوامل خارجية ساعدت على عدم تنفيذ هذا الالتزام؟

على الإطلاق لا توجد عوامل خارجية في هذا الأمر، وإنما الذي رفض تطبيق ما تم التوصل إليه في الدوحة هم الحوثيون أنفسهم، الذين رفضوا تنفيذ ما تم التوصل إليه من اتفاقات.

إذا تحدثنا في المجال نفسه، كيف تصفون الخلاف مع الحوثيين، فهناك من يرى أنه خلاف عقائدي والبعض الآخر يرى أنه خلاف سياسي، فكيف تفرقون انتم الخلاف مع الحوثيين؟

بغض النظر عن وصفه، أنا اعتبره تمرداً على الدولة وخروجاً على النظام والقانون. مقل لي في أي بلد كان، إذا كانت هناك مقاطعة تمردت على الدولة وعلى الدستور وعلى النظام، فماذا سيكون مصيرها؟  
ولهذا فنحن، بغض النظر عن أية مطالب أو وافع، نعتبر ما يجري في صعدة هو تمرد على النظام الدستوري وعلى الثوابت الوطنية.

الحرب في صعدة حصدت حتى الآن آلاف القتلى وآلاف الجرحى، فكيف ترون أفق هذه المواجهات، لاسيما أنكم أعلنتم استمرار المواجهات حتى إنهاء التمرد هذا، فهل هناك مخرج سياسي؟

نحن متفائلون، فاليمن عرف الكثير من المشاكل في تاريخه، وما يواجه اليمن حالياً هو الشيء اليسير، واليمن قادر على التصدي والمواجهة كل الإشكالات، وأنا متفائل جداً بمستقبل اليمن، فاليمن بلد واعد وبلد معطاء.

السؤال هنا عن الدعم الخارجي. فحول كثيرة أعلنت دعمها للسلطة والحكومة اليمنية في هذه الحرب، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية.. فيماذا يمثل هذا الدعم، هل هو دعم



الحوار الوطني

ننتقل الآن إلى الموضوع الداخلي في اليمن. لقد تم تأجيل مؤتمر الحوار الوطني عدة مرات، فما هي أسباب هذا التأجيل ومتى يمكن أن نتوقع انطلاق المؤتمر الوطني؟  
لقد دعا فخامة الرئيس إلى مؤتمر الحوار الوطني قبل حوالي شهرين بين كافة فقاء العمل السياسي. وسقف هذا الحوار هو الدستور فقط، ويمكن أن تطرح على طاولة الحوار أية قضية تمس شأننا الداخلي، وتمس نظام الحكم.

لقد كان هناك تهويل إعلامي مع الأسف - من قبل حتى المعارضة، ومن قبل كثير من المحللين والمراقبين القائلين أن هذا المؤتمر يأتي بالوصاية على اليمن. ولكن بالعكس كان هذا المؤتمر مؤمراً أستاذ في المجتمع الدولي أهمية الالتفات لمشاكل اليمن وأهمية البحث بالتفصيل في هذه القضية للوصول إلى دعم اليمن بشكل كبير.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟  
لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردن براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

### التنمية في اليمن

إذا تطرقنا إلى الموضوع التنموي، هل تعتقدون أن المساعدات

## الحكومة اليمنية مصممة على تعقب عناصر تنظيم القاعدة وضربهم أينما وجدوا

## اجتماع لندن كان ناجحاً بكل المقاييس وكل الدول أكدت أهمية دعم اليمن في مختلف المجالات

## «مؤتمر الرياض» سيكون عبارة عن تقييم شامل لما تم استيعابه من قروض ومنح لليمن

## التأجيلات المختلفة لانعقاد مؤتمر «الحوار الوطني» تهدف إلى قبول أحزاب «المشترك» لهذا المؤتمر

## أحزاب «المشترك» مطالبة بأن تضع مصالح الوطن فوق مصالحها وأن يستجيبوا لدعوة الرئيس إلى الحوار

المالية التي اقراها هذا الاجتماع كافية لخروج اليمن من محتنة الاقتصادية؟  
لم تقف أي مساعدات في هذا الاجتماع، فهذا الاجتماع عبارة عن اجتماع تحفيزي للدول المانحة، للبحث والتحقيق وتحليل المشاكل التي يعاني منها اليمن، وخصوصاً التي أفرزت الفقر وأفرزت البطالة الكبيرة.

بالتفصيل، فهناك اجتماع سيعقد في الرياض في نهاية هذا الشهر، واجتماع آخر سيعقد في شهر مارس، سيظهر مجموعة أصدقاء اليمن. وهذه الاجتماعات كلها ستنرس بالتفصيل كيف يمكن مساعدة اليمن في هذه الظروف. ونحن سنطرح في هذه المؤتمرات أهم نقطة لمساعدتنا وهي استيعاب العمالة اليمنية في مجلس التعاون الخليجي. فاليمينيون بطبيعتهم مهاجرون وقد تأثرت العمالة اليمنية عندما خرجت من مجلس التعاون الخليجي، في حرب الخليج الثانية.

فليبدأ بالفعل بطالة كبيرة جداً بين الشباب، ويمكن أن تكون هذه المشاكل التي نعاني منها فيما يتعلق بالإرهاب هي نتيجة طبيعية للبطالة الكبيرة المنتشرة وسط الشباب. فنريد من دول مجلس التعاون أن تتفهم هذا الأمر، وأن تستوعب أكبر قدر من العمالة اليمنية.

بالنسبة للاجتماع المزمع عقده في الرياض في نهاية الشهر الجاري، ماذا تتوقعون من هذا الاجتماع؟

### اجتماع لندن

لقد عدنا إلى اجتماع لندن، فقد خلص الاجتماع إلى مجموعة نقاط، وسأولي في هل هو حقق هذه النقاط ورغبة وتطلعات الحكومة اليمنية؟  
اجتماع لندن كان ناجحاً بكل المقاييس، ودليل نجاحه بالنسبة لنا هي الكميات التي استمعنا إليها في المؤتمر من قبل ممثلي أكثر من 22 دولة من الدول الصناعية الكبيرة ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، ودول مجلس التعاون الخليجي. فكل هذه الدول أكدت أهمية دعم اليمن في مختلف

### خطة لجلب المغتربين

سؤالي الأخير: اليمن يعاني من أزمة اقتصادية كبيرة جداً، وهناك عدد كبير من المغتربين اليمنيين في الخارج، فهل لديكم خطة من أجل جلب هؤلاء المغتربين للاستثمار في بلادهم اليمن والنهوض باليمن سوية؟  
نحن حقيقة دائماً ندعو إلى الاستثمارات وخصوصاً في أوساط الجاليات اليمنية الموجودة في الخارج، وعقدنا لهذا الأمر عدة مؤتمرات للترويج للاستثمارات، حوالي ثلاثة مؤتمرات عقدت حتى الآن، ويحضرها عدد كبير من هؤلاء المغتربين اليمنيين. وحقيقة نشعر بان هذه المؤتمرات بدأت تؤثر إلى حد كبير، وبدأ تدفق رأس المال اليمني المهاجر من أجل الاستثمار في اليمن في مختلف المجالات، سواء في المجالات النفطية أم الغازية، أو السياحية، أو السمكية، أو الصناعية المختلفة.

هناك العديد من المصانع أنشئت برأس مال يمني مثل مصانع تجميع الأسماك ومصانع المشروبات الغازية ومصانع الأدوات الكهربائية. صحيح لم يكن ذلك بمستوى طموحنا، وصحيح أن المغتربين اليمنيين يستثمرون في الخارج أكثر مما هو في وطنهم، وعقدنا أخيراً مؤتمر المغتربين الذي حضره العديد من أصحاب رؤوس الأموال اليمنيين المهاجرين، ونشعر انه لابد من إعطاء الحوافز الكافية حتى نجذبهم إلى الاستثمار في اليمن.